

معالم في طريق جيل الألفية الجديدة "طلبة الجامعة نموذجا"

Milestones in the path of the new millennium generation "University students model"

أ/عزوز بوساحة

azzoubous17351@gmail.com

أستاذ مشارك بكلية العلوم الإسلامية - جامعة باتنة 1

تاريخ القبول: 2019/06/30

تاريخ الإرسال: 2019/05/04

الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى إلقاء الضوء على أهم صفات وخصائص وسمات جيل هذه الألفية الجديدة، والتي تميزه عن الأجيال السابقة في الكم والنوع، وفي الأمزجة والطباع والأذواق والميول والاتجاهات والمواقف...، لذلك سعت هذه الدراسة إلى الإجابة على التساؤل الجوهرى الآتى:
ما هي معالم جيل الألفية الجديدة بصفة عامة، وطلبة الجامعة منه بصفة خاصة؟

ومن النتائج الهامة التي توصلت إليها الدراسة ما يلي:

- جيل هذه الألفية لا تستقيم حياته العادية والخاصة بدون وسائل تكنولوجيا المعلومات والاتصال الحديثة.
- جيل هذه الألفية أقل ميلا نحو نظام " المحاضرات " خاصة إذا سلكت نظامها القديم الأخذ بالطريقة الإلقائية التي يصبح الطلبة فيها مجرد أجهزة استقبال.
- هذا الجيل يغلب على متمدريه العنصر النسوي خاصة التعليم الجامعي، وهذه ظاهرة كونية تتواجد في القارات الخمس، مما يستوجب إجراء

دراسات ميدانية لتحديد أثر ذلك على مستقبل الوظائف في بلادنا العربية والإسلامية.

- تشكل التكنولوجيا الرقمية المكون الأساسي في عمل وشغل هذا الجيل، نظرا لاقترام هذه التكنولوجيا جميع مجالات حياتهم بما فيها الميادين التي يعملون فيها..... وغيرها من النتائج.
الكلمات المفتاحية: جيل الألفية الجديدة؛ طلبة الجامعة؛ الآفاق المستقبلية.

Abstract:

The aim of this study is to shed light on the most important characteristics of the generation of this new millennium, which distinguish it from previous generations in quantity and gender, in temperaments, in nature, in tastes, tendencies, and attitudes... This study sought to answer the fundamental question:

What are the most important features of the new millennium generation in general, and university students in particular?

The study reached several results; the most important are the following:

The generation of this millennium does not live up to his-normal and special life without the means of modern information and communication technology

- The generation of this millennium is less inclined towards the system of lectures, especially if it follows its old system, which takes the automatic way in which students become mere receivers.

-Women, especially university education, predominantly dominate this generation. This global phenomenon exists in the five continents. This requires conducting field studies to determine the impact on the future of jobs in our Arab and Islamic countries.

Digital technology is the main component in the work and - occupation of this generation, as this technology penetrates all areas of thier life, including the fields in which they work..... and others

Keywords: New Millennium Generation; Trends and Attitudes; Future Prospects.

مقدمة:

تعددت أسماء ونعوت وأوصاف جيل الألفية الجديدة من: جيل الشبكة «Web-generation» إلى جيل الرقمية «digital-generation» إلى جيل الانترنت «internet-generation» إلى جيل الفايسبوك «facebook-generation» وغيرها من الأسماء والنعوت.

وقد تعددت وتنوعت أسماء هذا الجيل نتيجة ما يحمله من صفات وخصائص مغايرة للأجيال السابقة كان لتطور التكنولوجيا خاصة تكنولوجيا المعلومات والاتصال «ICT» أثره البارز في ظهور معالم هذا الجيل الجديد، الذي كثيرا ما يلقب بـ"جيل الألفية" أو "الألفويون" «Millennials» - كما يحلو لي أن أسميهم - وما صحبه من تغير جذري وعميق في جميع مجالات الحياة المادية منها والمعنوية، ولم تسلم من حركة التغيير هذه حتى أجيال تلك المجتمعات التي عاشت حيناً من الدهر بعيدة عن التأثيرات الخارجية، إما لعوامل طبيعية حالت دون وصول هذه التأثيرات إليها، أو أنها لعوامل داخلية لها صلة بالثقافة والتربية لتلك المجتمعات...!

أولاً: مشكلة البحث

تسعى هذه الدراسة للإجابة على التساؤل الرئيس الآتي:

ما هي أهم معالم جيل الألفية الجديدة بصفة عامة، وجيل متعلمي هذه الألفية بصفة خاصة وعلى الأخص طلبة الجامعة كنموذج لهؤلاء المتدرسين في ظل هذه الألفية الجديدة؟

وحتى نتمكن من الإجابة على هذا التساؤل الجوهري قمنا بتفكيكه إلى أسئلة فرعية تسمح لنا بإلقاء الضوء على جوانبه المختلفة وزواياه المتعددة...نعرضها بإيجاز كما يلي:

- ماذا يعني مفهوم "جيل الألفية" «Millennial generation»؟
- ما هي أهم معالم هذا الجيل بصفة عامة؟ وجيل المتعلمين منه و طلبة الجامعة بصفة خاصة؟

- ما هي أهم نقاط القوة في هذا الجيل، وكيف يمكن الارتكاز عليها لتفجير مواهبه وطاقاته، وما هي نقاط الضعف فيه، وكيف يمكن علاجها وترميمها؟
- وما هي أهم معالم استشراف مستقبل هذا الجيل في الأجل القريبة والبعيدة؟

ثانياً: منهج البحث

لقد اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي باعتباره هو المناسب لطبيعة الدراسة ومجال البحث فيها، وذلك لتوصيف جيل الألفية الجديدة، والوقوف على الخصائص التي تجعله متميزاً عن الأجيال السابقة، علاوة على سبر مواقفه من صيغ التعليم الجامعي السابقة والجديدة ونظراته الاستشرافية المستقبلية تجاه العمل والشغل.

ثالثاً: الدراسات السابقة

لقد تباينت واختلفت الدراسات والبحوث حول جيل الألفية الجديدة بين من يرى بأنه أكثر نرجسية وتوقفاً حول ذاته ومن يرى عكس ذلك تماماً فيبرئ ساحته من هذه التهم ويصفه بأوصاف إيجابية من اجتماعيته وانخراطه في معترك الحياة... وغير ذلك، وجل هذه الدراسات والبحوث باللغات الأجنبية، وكالعادة فإن نصيب الأسد من هذه الدراسات والبحوث هي باللغة الانجليزية، ولا يمكن عرض كل هذه الدراسات والبحوث، لذلك سنقتصر على عرض دراستين هامتين تمثلان وجهة نظر كل من الفريقين وفيما يلي عرضهما بإيجاز:

1- دراسة عالمة النفس الأمريكية "جين توينج" (Jean twenge) (2000):

أمضت هذه الباحثة 15 سنة وهي تدرس جيل الألفية الجديدة منذ عام 2000 م، جمعتها في ثلاث مؤلفات هي: «Generation me» (جيل أنا)، و «I» «Gen» (أي جيل)، و(وباء النرجسية) «The narcissism epidemic» - تشغل حالياً منصب أستاذ في علم النفس بجامعة "سان ديبغو" بكاليفورنيا في الولايات المتحدة الأمريكية - وتتمحور دراستها حول تتبع آثار التغيير الذي يحدث لشخصيات جيل الألفية الجديدة بالمقارنة مع الأجيال السابقة، وتوصلت

إلى مجموعة من النتائج بعد الدراسات الميدانية على الشباب الأمريكي المولود بين عامي 1966 – 2009 فيما يلي أهمها:

- اعتماد سنة الميلاد كمحدد لتصنيف هذه الأجيال، وليس مجرد تصنيفها طبقاً لأجيالها (جيل x، وجيل y، وجيل z.. وغيرها) نظراً لتباين الخبرات الثقافية بينها في السنة الواحدة فما بالك بعقد كامل¹.

- جيل هذه الألفية يحمل رؤى إيجابية عن نفسه، كما أنه متفائل جداً في توقعاته عن حياته، وأكثر ميلاً نحو القول بأنه أعلى رتبة ودرجة عن أقرانه، علاوة على نزوعه نحو تسجيل نقاط أعلى عن الآخرين في رؤيته لنفسه مما جعله ينعى بأنه مغرور إلى حد النرجسية!².

- هذا الجيل محب لذاته يجعل مصلحته الفردية فوق أي اعتبار ويكره الانخراط في العمل السياسي فهو أكثر نرجسية من الأجيال السابقة.

تقييم الدراسة:

هذه الدراسة بالرغم من حسناتها العديدة إلا أنها وجهت لها انتقادات عديدة منها الخصوص ما يلي:

أنها بالغت في تفسير البيانات التي جمعتها في بحوثها عن جيل هذه الألفية، وفي أحيان كثيرة أساءت تفسيرها، يقول في ذلك الأستاذ الباحث "جيفري جنسن أرنت" « Jeffrey Jensen Arnett»، أستاذ علم النفس بجامعة "كلارك" بمدينة "ورسستر" «Worcester» بولاية "مساوشوستس" «Massachusetts» بالولايات المتحدة الأمريكية: "أعتقد أنها أساءت تفسير البيانات على نحو واسع أو أنها بالغت في تفسيرها، وحسب اعتقادي فإن ذلك مدمر لها" ثم يضيف قائلاً: "إنها دراسة تدعو إلى السخرية باقتصارها على مجموعة من الناس تقريباً هم بالفعل صور نمطية سلبية" ... وغيرها من الانتقادات³.

2- دراسة كل من "إريك جرينبيرج" «Eric Greenberg» و "كارل فيبر" «Karl Weber» (2008):⁴

لقد هدفت هذه الدراسة إلى إثبات عكس ما ذهبت إليه الدراسة السابقة ومن لف لفها، بإعطاء صورة إيجابية عن جيل الألفية الجديدة تناقض تماما ما ذهبت إليه الدراسات ذات الرؤية السوداوية عن هذا الجيل، وينتمي كل من الباحثين إلى عالم الكتابة والتحرير والتأليف والنشر الحر بالولايات المتحدة الأمريكية، لذلك جاء عنوان دراستهما موسوما بـ «Generation We» (جيل نحن) وهو مخالف لعنوان إحدى دراسات الكاتبة "جين توينج" التي حملت عنوان «Generation me» (جيل أنا)، ويقول "إريك جرينبيرج" عن سبب هذه التسمية ما يلي: "يعيش في الولايات المتحدة ما يقارب 95 مليون شاب ولدوا بين عامي 1978 و 2000، يشار إليهم أحيانا باسم "جيل الألفية"، أما أنا فأدعوهم بـ "جيل نحن" بسبب الإنكار والجحود للخير الأكبر الذي يميزهم"⁵.

أما هم نتائج هذه الدراسة فهي كالاتي:

- جيل هذه الألفية جيل رائع وقوي.
- جيل الألفية جيل خاص، ويحتمل أن يكون أعظم جيل على الإطلاق.
- جيل ليس متشائما أو انتقاميا. بل هو رصين في نظرته للعالم.
- انه يؤمن بالتكنولوجيا ويعرف أنه باستطاعته ابتكار طريقة لإخراج نفسه من الفوضى التي يرثها.
- إنه يؤمن بروح المبادرة والعمل الجماعي وهو يرفض القسوة ومتسامح، وفي كثير من الحالات نجده أكثر نضجا من الأجيال السابقة.
- جيل يرفض الخلاف والمشاحنات، لأنه جاء ما بعد الحزبية وما بعد الإيديولوجية وما بعد السياسي... وغيرها من النتائج⁶.

تقييم الدراستين السابقتين:

بالرغم من تعارض الدراستين واختلافهما حول أهم خصائص جيل الألفية الجديدة إلا أنهما تمثلان الجدل الواسع الذي أثير ويثار حول هذا الموضوع، وبالرغم من الانتقادات التي وجهت لهما، إلا أنهما ساهمتا في إلقاء الضوء على الكثير من قضايا جيل هذه الألفية، وتحديد معالمه بكل دقة وموضوعية خاصة في العالم الغربي، ويبقى من أهداف هذه الدراسة رسم معالم هذه الجيل بكل نزاعة وموضوعية دون انحياز لفريق دون آخر، كشكل من أشكال محاولة فهم هذا الجيل والتقرب منه، والإنصات لهوموم ومشكلاته للتمكن من تقريب المسافة بينه وبين الأجيال السابقة، وكذا التمكن من كسبه وفتح باب الحوار معه واسعا في أروقة الجامعة ومدرجاتها وأقسامها للوصول إلى سويداء قلبه وبالتالي الوصول به إلى مستويات مقبولة إن لم نقل جيدة في إعداده وتكوينه وتأطيره.

رابعاً: فرضيات الدراسة:

تنطلق هذه الدراسة من فرضية عامة يقول منطوقها:

يتميز جيل الألفية الجديدة بخصائص ومميزات تميزه عن الأجيال السابقة سواء كان ذلك في ميدان التعليم والتعلم أو في ميدان الشغل والعمل أو الرؤية المستقبلية.

وتندرج تحت هذه الفرضية العامة مجموعة من فرضيات فرعية تعتبر كمؤشرات عن مدى صدقها أو عدم مطابقتها للواقع الميداني نوجزها كما يلي:

- 1- ينحصر الإطار الزمني لجيل الألفية الجديدة بين عامي 1980-2010.
- 2- تختلف الدراسات والبحوث والرؤى حول معالم جيل الألفية الجديدة سواء كانت سلبية أو إيجابية.
- 3- ينفرد هذا الجيل بمؤشرات ومعالم في ميدان التعليم والتعلم خاصة الجامعي منه تجعله متميزاً عن الأجيال السابقة.

4- يحمل جيل الألفية الجديدة رؤى وتصورات استشرافية عن المستقبل معظمها تفاؤلية.

خامسا: أهمية الدراسة

تنطلق أهمية الدراسة من كونها تتمحور حول أهم شرائح المجتمع على المستوى القريب والمستوى البعيد نجلها في النقاط الآتية:

- إلقاء الضوء على أهم شرائح المجتمع وهم فئة الشباب ممن ينتمون لجيل الألفية الجديدة.
- الوقوف على أهم خصائص ومميزات هذه الفئة لمحاولة التقرب منها والإنصات لآمالها وآلامها.
- الوقوف على أهم خصائص الشريحة المتعلمة منها خاصة طلبة الجامعة، لتمهيد الطريق لإعدادها وتكوينها وتأطيرها.
- محاولة قراءة الخريطة النفسية والاجتماعية لجيل الألفية الجديدة، باعتبار ذلك أهم متطلبات حياتنا المعاصرة.... وغيرها من الأهميةات.

سادسا: أهداف الدراسة

- لفت أنظار المسؤولين ومن بيدهم القرار لهذه الشريحة، التي هي مستقبل الأمة وعدة غدها الياسم.
- محاولة المساهمة في إزالة حواجز سوء الفهم والأحكام المسبقة وسوء قراءة واقع جيل هذه الألفية بقراءة موضوعية بعيدة عن التعصب والأحكام الجاهزة والتعميمات الظالمة.
- تحسيس كل معلم ومربي لهذه الأجيال بضرورة الاقتراب من هذه الشريحة ومحاولة إقامة جسور المحبة والتواصل والحوار والفهم معها، لتمهيد وتهيئة الأرضية لإعدادها وتكوينها.
- الوصول بالدراسة إلى عتبة حصر مجموعة خصائص ومميزات لأجيال هذه الألفية، كمؤشرات وقرائن مميزة لها عن غيرها....

I- دراسة مفاهيمية لمصطلحات البحث:

1- تحديد مفهوم "جيل الألفية" « millennials » :

يعرف مفهوم " الجيل " « generation » بصفة عامة بأنه " جماعة من الناس ولدت خلال فترة محددة من الزمن"⁷.

أما تعريفات مفهوم "جيل الألفية" فتعددت نظرا لتعدد الرؤى والاتجاهات والتخصصات العلمية والمدارس والمذاهب السياسية والفكرية والأيدولوجية... وغيرها، ورغم ذلك فقد اخترت عينة من التعريفات لما رأيت فيها من بساطة العبارة ووضوح اللغة من جهة واختصار وجزالة الألفاظ من ناحية أخرى.

وفيما يلي أهم هذه التعريفات:

- تعريف كل من المؤرخين الأمريكيين: "نيل هوو" « Neil Howe » و "وليام سترانس" « William Straus »: لقد عرف هذين المؤرخين مفهوم "جيل الألفية" - المأخوذ من كتابهما الذي يحمل عنوان "تاريخ مستقبل أمريكا" «The history of America's future» - بما يلي: "شريحة من المجتمع تتألف من أفراد ولدوا بين عامي 1982-2004"⁸.

- تعريف الموسوعة الحرة "ويكبيديا": عرفت هذه الموسوعة العالمية مفهوم "جيل الألفية" كما يلي: "جماعة ديمغرافية جاءت بعد جيل X*"⁹.

- تعريف قاموس « Dictionary.com »: أما قاموس «dictionary.com» الإلكتروني فعرف مصطلح "جيل الألفية" كالاتي: "مصطلح اعتاد استخدامه للدلالة على جيل ولد في سنة 1980 فما فوق، نشأ على استعمال التكنولوجيا الرقمية ووسائل الإعلام الجماهيرية"¹⁰.

- تعريف موقع « HR daily advisor »: عرف هذا الموقع، الذي يمكن ترجمته بـ " المرشد اليومي للموارد البشرية " " جيل الألفية" كما يلي: "يعرف جيل الألفية عادة بأنه أولئك الذين ولدوا بين عامي 1980-200"¹¹.

تقييم عام لهذه التعاريف:

- سجلنا على التعاريف السابق عرضها والخاصة بتحديد مفهوم "جيل الألفية" الجديدة جملة ملاحظات نعرضها بإيجاز كما يلي:
- جل التعاريف حددت مفهوم "جيل الألفية" بالإطار الزمني، الذي يبتدئ من سنة 1980 أي من بداية الثمانينات إلى غاية تاريخ اليوم.
 - هذه التعاريف متشابهة إلى حد بعيد تختلف فقط في فترة بداية تاريخ هذا الجيل بين 1980 و 1982 م، كما أنها يفرق بينها تراكيب الجمل والألفاظ.
 - جل هذه التعاريف تقوم بتوصيف أجيال الألفية الجديدة في العالم الغربي، ولا تقيم وزنا لأجيال الأمم الأخرى خاصة أبناء العالمين العربي والإسلامي.

II- أهم معالم جيل الألفية الجديدة:

يتميز جيل هذه الألفية بمجموعة من خصائص ومميزات تعتبر معالم واضحة في جبين هذا الجيل، بحيث تميزه عن الأجيال السابقة، حاول العديد من العلماء والمفكرين والباحثين رصدها وتوصيفها وتسجيلها وشرحها وتوضيحها، نعرضها بإيجاز كما يلي:

1- جيل الرقمية: أول معلم يميز هذا الجيل عن غيره من الأجيال الأخرى هو أن هذا الجيل، الذي كثيرا ما يُلقب بـ "جيل الألفية" (The Millennial generation) أو "الألفويين" (millennials)، أول جيل في تاريخ البشرية جمعاء تربي وترعرع وسط عالم مغمور بالتكنولوجيا الرقمية (digital technology)، فما من مولود يولد في هذا الفضاء إلا ويفتح عينيه وسط أجهزة إلكترونية من تلفزة وحاسوب وهواتف نقالة بمختلف أشكالها وألوانها وآلات تصوير وأجهزة الفيديو رقمية... وغير ذلك، لدرجة أن بعض التقارير وصفتهم كما لو أنهم يملكون " الحاسة السادسة الرقمية"¹².

2- جيل النفر الكثير: هذا الجيل - حسب ما يذكره المختصون - هو أوسع الأجيال عددا وأكثرها نفرا، فعلى المستوى العالمي تباينت الإحصائيات واختلفت، ولم تتفق هذه الإحصائيات على رقم دقيق واحد، فعلى سبيل المثال

ذكرت أسبوعية هذا الجيل، والتي تحمل عنوان "أسبوع جيل الألفية" « Millennial week » أن رقمهم قد وصل إلى "مليار 800 ألف فرد"، حسب إحصائية عام 2014م من إجمالي عدد سكان العالم والبالغ 7 ملايين نسمة¹³.

أما علماء السكان في مركز البحث التابع لـ «*PEW» فيقدرون عددهم بحوالي 2 مليار نسمة من مجموع سكان الكرة الأرضية والبالغ 7.4 مليار نسمة، حيث قدروا نسبتهم بحوالي 27% من النسبة العامة لمجموع سكان المعمورة¹⁴... وغيرها من الإحصائيات.

أما توزيعهم على أهم دول العالم فهم كما يلي:

- في الولايات المتحدة الأمريكية - حسب إحصائية عام 2015- تبلغ أعدادهم حوالي 100 مليون فرد موزعين على الفئات العمرية الآتية:

- 17- 12 = 25 مليون نسمة بنسبة 7.8% .

- 18- 24 = 13.2 مليون نسمة بنسبة 9.7% .

- 25- 34 = 44.1 مليون نسمة بنسبة 13.7% ¹⁵ .

- أما في بريطانيا فتبلغ نسبتهم حوالي ربع سكان المملكة المتحدة حسب "تقرير انكلنج رقم 1" عن جيل الألفية في بريطانيا عام 2015 " -inkling-report- no-1-uk-millennials".

وتوقع هذا التقرير بأن أعدادهم ستصل إلى 17 مليون فرد مع حلول عام 2019م¹⁶.

وفي مقال لصحيفة "الجارديان" البريطانية حرر في عام 2015م قدر أعدادهم في بريطانيا وحدها بحوالي 16.2 مليون إنسان¹⁷.

أما في كندا وحسب إحصاء عام 2011م فقدرت أعداد الأجيال المولودة بين عامي 1993-2011 بحوالي 7.3 مليون نسمة وبنسبة 22% من مجموع السكان¹⁸.

أما في فرنسا فتبلغ أعداد جيل الألفية بها حوالي 16 مليون فرد، ويمثلون ثلث مجموع سكان فرنسا النشطين¹⁹.

أما ألمانيا فبلغت أعدادهم بها حوالي 14.68 مليون نسمة، وتأتي اليونان في آخر ترتيب دول الاتحاد الأوروبي حيث لم تتجاوز أعدادهم بها 2.02 مليون إنسان²⁰.

- أما في الصين - أكبر بلدان العالم سكانا - فتبلغ نسبة جيل الألفية فيه حوالي 22% من مجموع السكان²¹، إلا أن بعض الدراسات ترى بأن نسبتهم أعلى من ذلك، فعلى سبيل المثال يرى موقع «Gentlemen Marketing Agency» بأن نسبة جيل الشباب في الصين المولود بعد عام 1980، والذي يتراوح عمره بين 18 سنة و 35 سنة تبلغ 28.4% من مجموع السكان، وأن أعدادهم بلغت 385 مليون نسمة - وهي أكبر مجموعة على وجه الأرض -، وقسمتهم هذه الدراسة إلى صنفين - حسب العقد الزمني الذي ولدوا فيه - وهما:

- جيل "بالينجهو" "balinghou" وهم الذين ولدوا بعد الثمانينات .

- وجيل "جيولينجهو" "jiulinghou" وهم الذين ولدوا بعد التسعينات²².

أما في العالم العربي فالإحصائيات شحيحة وفي أحيان كثيرة متناقضة وغير دقيقة، والسبب في ذلك يعود إلى ما تشهده المنطقة العربية من اضطرابات وقلقل وحروب وصراعات، خاصة بعد الغزو الأمريكي للعراق عام 2003م و تفجر ما سمي بالربيع العربي، الذي ترتب عنه سقوط أنظمة ودموية المشهد السياسي في كل من سوريا والعراق اليمن و ليبيا وإلى حد ما مصر و السودان... فكل ذلك انعكس سلبا على الوضع في العالم العربي، خاصة فيما يتعلق بالفئة الشابة أو ما اصطلح عليه بجيل الألفية، وهذا ما جعل صاحب كتاب " العرب الجدد: كيف يعمل الجيل الجديد على تغيير الشرق الأوسط"

«The New Arabs: how the middle east is changing the» وهو "جوان كول" «* Juan Cole» يصف هذا الشباب في كل من مصر وتونس وليبيا بما يلي: "إن الشباب في البلدان الثلاثة استخدم

الانترنت بتأثيراتها المضاعفة لتنظيم احتجاجات في أنحاء البلاد في أيام معينة، ناصا على عدم شرعية النظام مع إرفاق ذلك بملفات الفيديو عن حالات التعذيب على يد الشرطة، وكذا ملفات التهم بالفساد على مستوى عال، وكل ذلك مصحوبا بالسخرية والكاريكاتير²³.

ويحمل الكتاب رؤية تفاؤلية زائدة عن مستقبل عربي جديد مع هذه الثورة العربية التي سميت بالربيع العربي، غير أننا في الأجل القريبة لا نرى هذا الربيع الذي بشر به الغرب بل نرى دمارا مروعا خاصة في سوريا الجريحة، التي تدار فيها حربا ضروسا بالنيابة عن أطراف خارجية هي المستفيد الأول منها لا سيما إسرائيل والولايات المتحدة الأمريكية الراحية الرسمية لها، علاوة على التيار الصفوي المتخفي تحت عباءة النظام السوري والإيراني والمؤجج للصراع السني - الشيعي، الذي راهن عليه الغرب كثيرا لإعادة رسم خريطة الشرق الأوسط من جديد.

يقول صاحب الكتاب عن هذه الرؤية التفاؤلية في غد باسم يصنعه الشباب العربي، الذي ما هو في حقيقته إلا شباب الألفية الجديدة في أحضان الوطن العربي: "فئة الشباب هي المفتاح لتغيير سياسي واجتماعي سريع في الأقطار العربية، التي تعيش حالة الاضطراب منذ عام 2011م" ويعطّل ذلك بقوله بأن الأعضاء الفاعلين في هذا التغيير هم "جيل وأي العربي" Arab « Generation Y*، الذي يتميز بأنه أكثر ثقافة من سابقه، وأكثر تحضرا وأكثر ميلا للمواطنة العالمية و أكثر ذكاء تكنولوجيا وأقل تدينا²⁴.

إذن الكاتب يراهن على تغيير واقع الأمة العربية والإسلامية من خلال جيل ينمو وعوده مائلا نحو الغرب، لأنه يريد جيلا بلا هوية بلا ملاحم عربية إسلامية، بلا دين..؟! وبعبارة موجزة يريد شبابا منصهرا في الحضارة الغربية المعاصرة.

ولكن الدراسات الميدانية في الوطن العربي أثبتت عكس ما يراه هذا الكاتب، منها على سبيل المثال لا الحصر المسح الذي قامت به مؤسسة "طابة" عام 2016، الموجودة بـ "أبو ضبي" بالإمارات العربية المتحدة، والذي حمل

عنوان "مواقف جيل الشباب المسلم من الدين وعلمائه"²⁵، و أثبت ميدانيا أن الشباب العربي لا يزال متمسكا بدينه وقيمه وحضارته، فقد أجاب الشباب العربي في كل من الأردن والإمارات العربية والبحرين والسعودية وفلسطين والكويت ومصر والمغرب على السؤال "أؤمن بدين الإسلام لأنني مقتنع بأنه حق" بنسبة: 100%، كما أجاب على عبارة "أؤمن بدين الإسلام لأنني نشأت فيه" بنفس النسبة (100%)...

فهذه الحقائق الميدانية ترد على هذه الدراسات الغربية الحاملة بجيل عربي منفصل عن أمته وحضارته، وهي كلها تدخل ضمن ما يسمى بالحرب النفسية الدعائية التي يستخدمها الغرب ضد العالم العربي والعالم الإسلامي للتأثير على الرأي العام العربي والإسلامي والعالمي.

وتبقى الإحصائيات الخاصة بأعدادهم في الوطن العربي غير دقيقة ومتباينة، فدراسة "جوان كول" السابق ذكرها، تقول بأن نسبتهم حوالي 40% من مجموع سكان العالم العربي، بينما موقع "صفحة مكة" فيذكر أن نسبتهم حوالي نصف العدد الكلي لسكان العالم العربي²⁶...

وإن كان يبقى التخوف من مشروع المسخ للشباب العربي والإسلامي واردا، وهذا ما عبر عنه الشباب العربي في هذه الدراسة، حيث أجاب على سؤال حول "التوتر بين الإغراءات في المجتمع والهوية الإسلامية والالتزام بالدين"، فجاءت آراء الشباب معبرة عن هذا التخوف حيث أقرت غالبية عينة الشباب من الإمارات (74%) والكويت (62%) ومصر (60%) وفلسطين (57%) بأنهم يشعرون بالتوتر من الإغراءات والشهوات والرذائل التي يواجهها الشباب في حياتهم أثناء عزمهم وورغبتهم في المحافظة على الهوية الإسلامية والالتزام بالدين... وغيرها من النسب.

3- جيل متهم بإدمان استخدام التكنولوجيا الرقمية: كثيرا ما يوصف هذا الجيل بأنه مدمن على استخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة، خاصة تكنولوجيا المعلومات والاتصال سواء منها الأجهزة « Hardware » أو البرامج « software»، ولكنني وجدت أن هناك العديد من الدراسات والبحوث أثبتت

عكس ذلك تماما، ففي دراسة مسحية أجريت بالولايات المتحدة الأمريكية عام 2015 م على حوالي 1000 من أعضاء جيل الألفية الجديدة، والذين تتراوح أعمارهم ما بين 18 – 34 سنة أجابت نسبة 79% منهم بأنهم يطالعون كتباً ورقية، و 72% يطالعون الأخبار عن طريق المجلات والصحف الورقية، وأن حوالي 64% منهم عن طريق الألواح الإلكترونية (Tablets)²⁷.

وأيضاً هذا ما أكدته صحيفة (الغارديان) «the guardian» البريطانية التي ذكرت في عددها الأخير بأن أغلبية جيل الألفية (26% من العينة المبحوثة لشباب يتراوح عمره بين 16 و 24 سنة) يفضلون قراءة الكتاب الورقي عن الكتاب الإلكتروني، وأن أكثر من نصف هؤلاء صرحوا بأنهم يحبون حمل المنتج الفكري الذي يقرأونه بين أيديهم.

وهذا مما يوحي بأن متعلمي هذه الألفية الجديدة لا يزالون متعلقين بالمظهر المادي للكتاب، بل وابتعد من ذلك برائحة الكتاب، حسب تعبير أحد الباحثين في هذه الدراسة "أحب رائحة الكتاب" أو بمظهر رفوف الكتب، كما عبر آخر حين قال "أريد رؤية رفوف الكتب بكاملها"²⁸.

4- جيل متهم بالنرجسية: أغلبية وسائل الإعلام ترسم صورة لهذا الجيل على أنه جيل كسول، نرجسي، محب لنفسه...! بينما أثبتت الدراسات الميدانية عكس هذه الآراء التي لا تستند إلى الموضوعية والحقائق لأنها في غالب الأحيان آراء شخصية تحكمها الأمزجة والأهواء والطبائع.

وقد انتقد الكثير من العلماء هذه التعميمات الجزافية حول جيل بكامله، وهذا التعميم في حد ذاته جهد عقيم.

كما انتقد بعض العلماء أن جل الدراسات في العالم الغربي تركز على الشباب البيض وتتجاهل الشباب الذي يقطن في الضواحي والأطراف من المهاجرين والأقليات. وهذا دليل واضح على أن الاثنيتية المركزية الغربية لم تختف من الوجود بل لا تزال حية ترزق حتى مع هذه الألفية التي سقطت فيها الحدود الجغرافية والسياسية للدول والأمم والشعوب، ولكن يبدو أن التغيير

اللامادي أصعب بكثير من التغيير المادي - كما قال عالم الاجتماع الأمريكي "أجبرن نيمكوف".

III- خصائص جيل الألفية في ميدان التعليم والتعلم:

لقد لقيت شريحة متعلمي « Learners » أو متمدرسي هذه الألفية الجديدة اهتماما كبيرا من مختلف الهيئات الدولية والمحلية ومن مختلف دوائر البحث على المستوى الوطني و العالمي والإقليمي ومن مختلف أطياف النخب المثقفة سواء كانوا أساتذة أكاديميون أو سياسيون... أو غير ذلك، خاصة في العالم الغربي، حاولت مختلف هذه الدوائر رسم معالم لجيل متعلمي هذه الألفية برصد أهم صفاته وخصائصه، والتي نذكرها بإيجاز كما يلي:

1- جيل أكثر ثقافة وتعلما: اعتبر جيل الألفية الجديدة من أكثر أجيال تاريخ العالم الغربي ثقافة وتعلما، وأجريت في هذا المجال دراسات وأبحاث عديدة، يصعب على أي باحث الإلمام بها خاصة في العالم الغربي، نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر ما يلي:

- أشارت الدراسات الميدانية في الولايات المتحدة الأمريكية إلى أن حوالي 34% من جيل الألفية الجديدة بها، والذي يتراوح عمره بين 25 و 29 سنة يحمل درجات علمية عليا مثل: - درجة البكالوريوس " ليسانس " - درجة الماجستير - درجة الدكتوراه.

أما في العالم العربي فقد عرف هو الآخر تزايد أعداد الجامعيين وتضاعف الجامعات من عام لآخر، فقد كان عددها في عام 2003 لم يتجاوز 233 جامعة ليصل في عام 2006 إلى 268 جامعة منها حوالي 133 جامعة خاصة و135 حكومية، أما أرقام الطلبة فتضاعف هو الآخر - وبدون شك جلهم من جيل الألفية الجديدة - من 4 ملايين و 400 ألف طالب وطالبة إلى 11 مليون طالب وطالبة عام 2013 م، والجامعات ليرتفع عددها إلى أكثر من 600 جامعة.

2- جيل يغلب عليه تفوق العنصر النسوي: العنصر النسوي في هذا الجيل أكثر تفوقا على الرجال في الأقسام الدراسية عموما، والفنيات يتفوقن على البنين في المدارس الابتدائية والمتوسطة والثانويات، فمعظمهن يحصلن على درجات عالية، وتشير الإحصائيات مثلا في الولايات المتحدة الأمريكية إلى أن حوالي 57% من طلبة "مرحلة التدرج" (الليسانس) هن نساء، وأن حوالي 170 ألف يحصلن على درجة البكالوريوس (الليسانس) كل سنة، بينما في عام 1970 م كانت نسبتهن لم تتجاوز 10% بين طلبة الطب، و 4% من طلبة القانون، أما اليوم فحوالي نصف طلبة القانون والطب من العنصر النسوي²⁹.

3- أبعاد الأجيال انخرطا في العمل السياسي: من بين مميزات هذه الجيل ابتعاده عن الانخراط في العمل السياسي أيا كان شكله، خاصة ما يتعلق منه بالعمل الحزبي، وهذا ما يجعله مغايرا للأجيال السابقة، التي كانت متحمسة للعمل الحزبي أو النقابي أو أي شكل من أشكال النضال السياسي، وحسب وجهة نظري فإن ذلك يعود إلى أن الظروف تغيرت فقد كانت في الماضي القريب، خاصة ستينيات وسبعينيات القرن الماضي التي كان فيها الصراع الأيديولوجي على أشده بين مختلف شرائح المجتمعات لاسيما في البيئة الجامعية، التي كنت أنا أحد شواهدها، وقد تحول هذا الصراع في ذلك الوقت إلى ما يشبه الميليشيات الثقافية، حيث كانت ساحات الجامعة وأحياءها ميادين لمعارك أيديولوجية بين ما كان يسمى بالتيار الاشتراكي والتيار الرأسمالي والتيار الإسلامي، وصلت في أحيان كثيرة إلى عراك دموي تستخدم فيه الأسلحة البيضاء.

4- أكثر الأجيال مدنية: من بين الخصائص التي يتصف بها هذه الجيل أنه أكثر مدنية من الأجيال السابقة، بمعنى أنه أكثر اكتسابا للسلوك المدني، وهذا شيء طبيعي فمعظم هذه الأجيال التي ولدت بعد عام 1982 إما أنها تعيش في المدينة أو أنها تحتك يوميا بأهل المدينة عن طريق الحراك اليومي سواء بقصد التجارة أو التعلم...، أو عن طريق وسائل الإعلام والاتصال خاصة

التلفزة والانترنت... أو غيرها، من هنا فإن رقعة التمدن بين هذه الفئة تتسع يوماً بعد آخر

5- أكثر تركيزاً على القيم المادية مثل: المال، الشهرة: كذلك من بين الخصائص التي ينعى بها هذا الجيل أنه أكثر تركيزاً على القيم المادية مثل: المال والشهرة والريخ المادي...

6- أقل اهتماماً بالانخراط في العمل الجماعي، والانتماء الجمعي: هناك العديد من الدراسات والبحوث التي تصف هذا الجيل بأنه أبعد الأجيال عن الخوض في العمل الجماعي و معتركه وأكثر ميلاً نحو الدوران حول الذات بعيداً عن المجموع من ذلك مثلاً عالمة النفس "جين توينج" التي ترى بأن انشغال الشباب بذواتهم هو أحد معالم انعكاسات تغير الاتجاهات الفكرية في المجتمع الأمريكي، خاصة مع صعود موجة النزعة الفردية في العقود الأخيرة، ومن القرائن والشواهد على ذلك - حسب رأي الكاتبة - أن الآباء والمجتمع ككل لا يعيران أي اهتمام لواجبات الشباب حيال المجتمع الذي يعيشون فيه بقدر ما يكون اهتمامهما منصباً حول إنجازاتهم الفردية³⁰.

أما أكبر الفترات التي عرفت مجموعة كبيرة من البحوث والدراسات حول متعلمي هذه الألفية الجديدة فهي بين عامي 1981- 1999 م، والتي ألفت الضوء على العديد من التساؤلات عن هذه الشريحة منها:

- ما هو المفضل عندهم في التعليم والتعلم؟

- ما هي أهم خصائص ومميزات سلوكياتهم وتصرفاتهم؟

- ما هي أهم مظاهر وخصائص عملهم في العصر الرقمي؟

- ما هي خصائص ومميزات أسرهم وعائلاتهم؟... وغيرها.

IV- الرءاءات الخمس التي ينجذب نحوها طلبة الألفية الجديدة³¹:

من العلماء المهتمين بمتعلمي هذه الألفية "كريستي برايس" Christy « Price: وهي أستاذة في علم النفس بجامعة "دالتون" بالولايات المتحدة

الأمريكية، حيث ركزت هذه العالمية جل اهتماماتها على متمدرسي هذه الألفية الجديدة، وسجلت عدة ملاحظات منها: أن هناك فجوة « gap » بين طموحات الطلبة في النجاح والتفوق والمجهود الذي يبذلونه في القسم. و أهم ما توصلت إليه هذا الباحثة هي نظريتها المسماة بـ "نظرية الرءاءات الخمس" والتي نعرضها بإيجاز فيما يلي:

1- الميل نحو الطرق المعتمدة على البحث (R1: research-based)

(methods): من بين الطرق التي تستهوي طلبة هذه الألفية الجديدة ويفضلونها على غيرها هو تنوع طرق التعليم - حسب ما خبرته الباحثة ووقفت عليه - وخاصة الطرق الفعالة، والمعتمدة على بحوث ودراسات علمية، لذلك فهم ميالون لطرق التدريس المرتكزة على الأرضية العلمية والمنهجية، أما أهم مكونات بينتهم التعليمية لديهم فأجزتها الباحثة في النقاط الآتية:

- طلبة الألفية الجديدة أقل اهتماما بنظام المحاضرات.

- هذا الجيل أكثر استخداما للوسائط الإعلامية.

- طلبة هذه الألفية أكثر ميلا للتعاون مع الأقران.

2- الميل نحو وثيقة الصلة بالموضوع (R2: Relevance): لقد تربي

"الألفويون" « Millennials » وسط بيئة جعلتهم كثيري الاعتماد على "جوجل" في أي شيء يريدون معرفته، لذلك فهم لا يقيمون المعلومة من أجل غرض أو هدف معين، وعلى هذا الأساس ترى الباحثة بأن دور الأستاذ قد تغير من نشر المعلومات والمعارف إلى تعليم وتدريب الطلبة على كيفية استخدام المعلومة وتوظيفها، لذلك فإن أكبر تحد يواجه الأساتذة هو ربط محتويات المحاضرة أو الدرس بالثقافة الحالية، وجعل مخرجات التعليم والنشاط الدراسي وثيق الصلة بمدى استجابة المدرسة لحاجيات الأفراد وإعدادهم للانخراط في المجتمع الحالي وفي سوق العمل.

3- الميل نحو بسط وعرض الأسباب (R3 Rationale): على عكس جيل

انفجار المواليد « *Boomers » الذي تربي في ظروف أكثر تسلطا، والذي كان

فيه أكثر استعدادا لتقبل سيل من الطلبات والأوامر، فإن "الألفيين أو الألفويين" ترعرعوا في ظرف غير تسلطي، فهم أكثر استجابة على الأرجح لسياقات معينة، إذا زودهم الأساتذة ببسط وعرض أسباب ومبادئ سياسات معينة، أو واجبات محددة، بمعنى أن هذا الجيل يكره أسلوب الامتلاءات ويجنح نحو أسلوب الإقناع والافتناع.

4- الميل نحو حالة الاسترخاء (R4: Relaxed): يفضل الألفويون بيئة تعليمية أقل رسمية، والتي بإمكانهم فيها التفاعل مع الأساتذة على نحو غير رسمي، وكذا التفاعل مع بعضهم البعض. وفي مقابلات عديدة مع الطلبة لاحظت الباحثة الاستخدام المتكرر لمصطلح "على رسلك" (استرخي) « Laid- back » مما يوحي بأن هذا الجيل يميل نحو حالة الاسترخاء ويفضل البيئات غير الرسمية في التعليم ليتمكن من التفاعل مع مفردات البيئة التعليمية التي يتواجد فيها سواء كانوا أساتذة أم طلبة حقيقيون أو افتراضيون.

5- الميل نحو الألفة (R5: Rapport): جيل الألفية الجديدة عقلانيون إلى أبعد الحدود، فهم أكثر مركزية في حياة آبائهم من الأجيال السابقة، فقد اعتادوا أن يكون الراشدون في حياتهم، لذلك فهم ميالون إلى التعامل معهم بالألفة والتودد، خاصة من أساتذتهم، وقد لمست الباحثة أن لديهم رغبة عارمة في مواصلة تحقيق النتائج الجيدة في تعليمهم إذا ما احتك بهم الأساتذة وعلى مستوى شخصي.

إن هذه النظرية التي حاولت بها الباحثة "كريستي برايس" تفسير سلوكيات متعلمي هذه الألفية الجديدة وخصائصهم المعرفية والوجدانية في الولايات المتحدة الأمريكية هي صالحة للمجتمع الغربي بصفة عامة والمجتمع الأمريكي بصفة خاصة، لذلك لا يمكن إسقاطها كلية على واقعنا الاجتماعي والثقافي المختلف عن الواقع الغربي أو الأمريكي، وإن كان هناك بعض التشابه بين أجيال هذه الألفية نتيجة تأثير وسائل الاتصال الحديثة في هذه الشريحة، وهي حقائق لا يمكن إخفاءها، فالقول مثلا بأن هذا الجيل "عقلاني"، ذلك ما يصدق عندهم في الغرب حيث الأفكار لها قيمتها ووزنها في المجتمع، أما في

مجتمعاتنا نحن فالذي يتحكم في سلوكيات الأفراد غالبا ما يكون الجانب العاطفي والجانب الغريزي وليس الجانب العقلي كما هو في الغرب، أو حسب تعبير مالك بن نبي " - مرحلة الغريزة - التي هي تتحكم في سلوكيات الأفراد على مستوى الأفراد والجماعات...".

لكن وبالرغم من ذلك فإن هذه النظرية لها قيمتها العلمية حيث حاولت بها الباحثة توجيه أنظار المربين والأساتذة إلى ضرورة مراعاة التركيبة الذهنية والعاطفية والسلوكية للأجيال الجديدة خاصة من هم في مقاعد الدراسة.

V - أهم أصناف أجيال الألفية الجديدة:

أ- في العالم العربي: في ظل الغياب شبه التام للدراسات والبحوث الخاصة بأجيال الألفية الجديدة في العالمين العربي والإسلامي، حاولنا قدر الإمكان عرض بعض الدراسات التي تصدت لهذا الموضوع - رغم قلتها وندرته- بإيجاز كما يلي:

1- تقرير (الإستراتيجية &) «strategy»³²: قام كل من: "رتشارد شيدياك" (Richard Shediak) وآخرون بدراسة مسحية شملت 3 آلاف شاب عربي في 6 أقطار عربية لقياس رؤى هؤلاء الشباب حول مواضيع عديدة وحاسمة، وتم في هذه الدراسة تقسيم الأجيال العربية إلى ثلاثة أصناف هي كما يلي:

- جيل القومية العربية: وهي الأجيال التي لها من العمر ما بين 49- 65 سنة.
- جيل الإقليمية العربية: وهي الأجيال التي لها من العمر ما بين 36- 48 سنة.
- جيل الرقمية العربية: وهي الأجيال التي لها من العمر ما بين 15- 35 سنة، وتتميز عن الأجيال الأخرى بأنها أكثرها تأثرا بالعولمة وأكثرها ميلا نحو الرقمنة.

وتوصلت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها كالاتي:

- تقارب رؤى الأجيال الثلاث حول مواضيع معينة مثل: القيم الثقافية، وأساليب العمل، و استخدامهم للتكنولوجيا...

- اختلاف هذه الأجيال إلى حد بعيد حول رؤيتهم نحو الحكومات و الواجبات السياسية، والإصلاح التربوي، والاستخدام الأفضل للتكنولوجيا... وغير ذلك.

وحسب دراسة أخرى قام بها نفس المركز فإن نسبة الأجيال الجديدة المولودة بين عامي 1977 - 1997 م في كل من الشرق الأوسط وشمال إفريقيا قد بلغت حوالي 40% من مجموع سكان المنطقة.

وقدمت الدراسة معلومات هامة عن جيل الرقمية العربي نعرض منها ما يلي:

- 83% من هذا الجيل يستخدم الانترنت يوميا.

- 40% منهم يستعمل الانترنت لمدة 5 ساعات على الأقل يوميا.

- 61% منهم يقضي أكثر من ساعتين يوميا في مواقع الشبكات الاجتماعية.

- 78% منهم يفضل الانترنت على التلفزة.

- 54% من هذا الجيل له مستويات التعليم العالي، تتفوق فيه الإناث على الذكور، حيث تستحوذ الإناث على نسبة 60% بينما الذكور لم تتعد نسبتهم 49%... وغيرها من النسب³³.

ب - في العالم الغربي: أصنافهم في الولايات المتحدة الأمريكية:

تصنف الأجيال في الولايات المتحدة الأمريكية حسب الفترة الزمنية التي مرت بها، والأحداث التاريخية التي كانت مساهمة في صنعها أو كانت متأثرة بها، أما أعدادها فهي ستة أجيال نعرضها بإيجاز كما يلي:

1- جيل « GI »: ولد هذا الجيل بين عامي 1901 و 1921، كان مواليدهم في أثناء الحرب العالمية أطفالا، أما في الحرب العالمية فكانوا جنودا ومقاتلين، وكانوا شبابا أثناء مرحلة الكساد الاقتصادي في الثلاثينات من القرن الماضي، هذا الجيل مهتم بشدة بالأخلاق الشخصية والمعايير شبه المطلقة من الحق

والخطأ، ويؤمن بقدسية الزواج مدى الحياة، ولا يقبل بالطلاق أو الأطفال خارج إطار الزواج، له ولاء قوي للوظائف والمجموعات والمدارس... وما إلى ذلك³⁴.

2- الجيل الصامت «the silent generation»: لقد أطلق المؤرخان

الأمريكيان "هاو" و"ستراوس" اسم "الجيل الصامت" «the silent generation» على الأجيال التي ولدت في الولايات المتحدة الأمريكية خلال فترة الكساد الاقتصادي الكبير خلال الثلاثينات القرن الماضي وقبل نهاية الحرب العالمية الثانية (1925-1945)، وهم أكبر سناً من الأجيال التي شاركت في الحرب العالمية الثانية³⁵.

يقول "نيل هاو" عن هذا الجيل: "يتألف اليوم الجيل الصامت (المولود بين 1925-42) من حوالي 20 مليون راشد في السبعينيات والثمانينات من أعمارهم. موقعهم السنوي في التاريخ يشطرهم بشكل محرج بين اثنين من الأجيال المعروفة: المولودين في وقت متأخر جداً ليكونوا أبطال الحرب العالمية الثانية، والمولودين في وقت مبكر جداً ليكونوا من مثيري القلاقل في العصر الجديد"³⁶.

ووصف العالم (Bernard Cornu) من فرنسا جيل "طفرة المواليد" (baby-boom) بأنه كان جيل فكاهاة (fun) وجيل استهلاك وجيل انجازات اجتماعية³⁷.

3- جيل طفرة المواليد «Baby Boomers»: وهي الأجيال التي ولدت

في الولايات المتحدة الأمريكية بين عامي 1943 و1960 م، وكما لاحظ العديد من المفكرين والباحثين فإن شباب هذا الجيل كان في عصر التفاؤل الكبير حيث انتهت الحرب العالمية في عهده، وكذا بروز الولايات المتحدة الأمريكية كقوة عظمى عالمية³⁸. وتميز هذا الجيل بزيارة المواليد، لذلك سمي بجيل "طفرة المواليد" "Baby Boomers".

4- جيل إكس «X»: وهو الجيل الذي ولد بين عامي 1961 و 1981،

وجاء بعد جيل "طفرة المواليد" وقبل جيل الألفية أو الألفويين، وليس هناك

تاريخ دقيق حول بداية هذا الجيل ونهايته، ولكن الديموغرافيين والباحثين عادة ما يجعلون سنوات ولادتهم تبدأ من أوائل الستينات إلى منتصفها وتنتهي بسنوات الميلاد التي تتراوح بين أواخر السبعينات وأوائل الثمانينات³⁹.

5- جيل الألفية أو "الألفويون" « millennials »: جيل الألفية أو جيل " واي" (y) أو جيل الشبكة هو الجماعة الديمغرافية التي جاءت مباشرة بعد جيل " إكس" (x)⁴⁰. أو بمعنى آخر تلك الأجيال التي ولدت بعد عام 1980، أي قبل عقدين من الألفية الجديدة.

وتصف عالمة "بولاك ليندسي" (Pollak Lindsey) هذا الجيل قائلة:

"جيل "واي" (Y) هو جيل 80 مليون القوي، المعروف أيضا باسم "جيل الألفية"، هؤلاء الذين تتراوح أعمارهم بين 18 و31 عاما هم الذين يحدثون اليوم ثورة في مواقع العمل وسيقومون بتغيير وجه القيادة غدا، الشركات لم تعد قادرة على الانتظار للاستفادة من هذه الحوض الضخم والمتنامي من المواهب الأمريكية"⁴¹.

ويتفرع عن هذا الجيل (y) جيل آخر يسمى بجيل (z) والذي يتألف من مراهقي جيل هذه الألفية المولودين بعد عام 1994 م.

VI- خصائص جيل الألفية الجديدة في ميدان الشغل:

لقد تميز عمل وشغل جيل الألفية الجديدة بعدة خصائص ومميزات، حاولت العديد من الدراسات والبحوث الميدانية على المستوى العالمي رصدها ودراستها، نعرض منها عينة على سبيل المثال لا الحصر كما يلي:

1- دراسة "طوني بيتس" Tony Bates،⁴²: لقد درس العالم الأمريكي " طوني بيتس " جيل الألفية الجديدة في ميدان الشغل، فتوصل إلى تسعة مميزات وخصائص لأهم الأعمال التي يقوم بها هذا الجيل، نذكرها موجزة كما يلي:

- غالبا ما يكون عملهم في شركات مصغرة لا يتعدى عدد عمالها 10 أشخاص.

معالم في طريق جيل الألفية الجديدة

- في أحيان كثيرة هم أصحاب الشغل، أو أن يكون رئيس أو مدير الشركة منهم، أو هم رؤساءها، وفي أحيان أخرى هم الذين يقومون بإنشاء شغلهم وعملهم.
- غالبا ما يعملون بعقود، أو أنهم عمالا عند أنفسهم، كذلك فهم ينتقلون من عمل لآخر بطريقة شرعية و دوريا.
- تفرض عليهم طبيعة عملهم التحول والتغير على مر الأيام، وذلك استجابة لطبيعة السوق والتطورات التكنولوجية، من هنا فإن القاعدة المعرفية لعمال هذا العصر تجنح نحو التغير بسرعة.
- يتصف عمال هذا العصر الرقمي بالذكاء رقميا، ذلك لأن التكنولوجيا الرقمية غالبا ما تشكل المكون الأساسي في عملهم.
- بما أنهم غالبا ما يعملون لأنفسهم في شركات مصغرة، فهم يقومون بأدوار متعددة: متسوقون، مصممون، بائعون، مديرو أشغال، محاسبون، مساعدو تقنيين... وغير ذلك.
- يعتمد هؤلاء العمال كلية على الشبكات الاجتماعية غير الرسمية لجلب الشغل، والمحافظة على مجارات الاتجاهات الحديثة في مجال عملهم.
- هم بحاجة مستمرة إلى المحافظة على تعلمهم ليقوا في قمة عملهم وشغلهم، كما أنهم أيضا بحاجة إلى إدارة ذلك التعلم بأنفسهم.
- وفوق ذلك كله فهم بحاجة إلى أن يكونوا مرنين، حتى يتمكنوا من التكيف مع الظروف المحيطة بهم والمتغيرة بسرعة.

2- مسح دلويت (2016):⁴³ The 2016 Deloitte Millennial Survey

قامت مؤسسة "دلويت*" « Deloitte » بالولايات المتحدة الأمريكية بسلسلة دراسات مسحية شملت حوالي 7700 شاب يمثلون 29 بلدا من بلدان العالم (أنظر جدول "1" في الملاحق)، وكل المشاركين في هذا البحث من الذين ولدوا بعد عام 1982، أي أنهم من شباب الألفية الجديدة، ومن الحاصلين

على الدبلومات الجامعية ومن العاملين الدائمين في مؤسسات كبيرة من القطاع الخاص.

أما أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة فنذكرها إجمالاً كما يلي:

- لقد عبرت هذه العينة من شباب الألفية الجديدة عن ثقتها القليلة في مستخدميهم الجدد، لذلك فالكثير منهم يفكر في التخلي عن العمل في الآجال القريبة والاتحاق بمؤسسة أخرى أو البحث عن عمل آخر، وهذا ما عكسته نسبة المتوقعين منهم بمغادرة العمل والبالغة حوالي 66% من مجموع العينة، أما الذين توقعوا بقاءهم في العمل فلم تتعد نسبتهم 27%، فمن كل اثنين من ثلاثة قالوا بأنهما يتوقعان مغادرة العمل مع عام 2020 م.

وحسب تفسير الدراسة لهذه النسبة، فإن الغياب المعتبر للثقة بين صاحب العمل والعامل من هذا الشباب يشكل تحدياً كبيراً لأي توظيف للأعداد الكبيرة لجيل الألفية الجديدة كما هو الحال في الولايات المتحدة الأمريكية، التي يمثل فيها هذا الشباب أكبر شريحة بين القوى العاملة، وليس هذا الموقف من العمل خاص بشباب بلد معين من البلدان 29 التي أجريت فيها هذه الدراسة الميدانية، بل إن أغلبية شباب الألفية المبحوث اعتقدت أنها ستترك العمل مع حلول عام 2020 م، ويأتي العنصر النسوي بنسبة 67% ثم يأتي العنصر الذكوري بنسبة 64% وذلك خلال الخمس السنوات القادمة، و- حسب رأي الدراسة - ربما يكون نقص الثقة في صاحب العمل هو السبب الرئيسي.

وبالرغم من ذلك فإن أغلبية المبحوثين من شباب الألفية الجديدة لا زالوا يحملون رؤى إيجابية نحو الشغل، ولكن الشكوك لا زالت تحوم حول مدى طموح العمل خارج الربح المالي "المادي"، فقد أجابت العينة بنسبة 87% (9 من 10 أفراد) بأنها تعتقد أن نجاح العمل ينبغي أن يقاس بشروط غير شروط الأداء المالي، فقط في كل من ألمانيا 22% وكوريا الجنوبية 30% قالت العينة فيهما بأنها تعتقد بأن نجاح الشغل ينبغي أن يقاس بالمفهوم المالي على نحو صرف.

ويبقى هذا الجيل ميدانا خصبا للدراسات الميدانية الحقلية للكشف عن ميولاته ومواقفه واتجاهاته نحو التعليم والتعلم والعمل والشغل لمعرفة المزيد عن خصائصه ومميزاته، انطلاقا من المقولة: من جهل شيئا عاداه، وقولة عمر المشهورة "إنهم خلقوا لزمان غير زماننا".

VII- الآفاق المستقبلية لهذا الجيل في ضوء المعطيات الحالية:

لقد حاولت العديد من الدراسات والبحوث سواء الحقلية منها أو النظرية استشراف مستقبل جيل هذه الألفية الجديدة للتنبؤ بسلوكياته وتصرفاته ومستقبل حياته وأغلب هذه الدراسات - إن لم نقل كلها - جرت في العالم الغربي وفي آسيا - حيث تربض الدول المسماة بالنمور الست - وتركز معظم هذه الدراسات على عاملي الشغل والتعليم والتعلم والسلوك اليومي لهذه الشريحة من المجتمع الدولي وأثار تكنولوجيا المعلومات والاتصال على ذلك.

ومن أهم هذه الدراسات التي تستحق الذكر في هذا المجال دراسة أندريو بلبلار (Andrew Plepler) (2015) والتي تحمل عنوان "رسالة من أندريو بلبل" (Letter from Andrew Plepler) وقد حاول فيها هذا العالم "أندريو بلبل" استشراف مستقبل جيل الألفية الجديدة عن العادات الخاصة بالنقود من توفير وإنفاق وغير ذلك... فوجد في دراسته الميدانية هذه أن حوالي ثلثي (3/2) العينة المبحوثة ترى بأن مصدر معلوماتها عن مهارات وخبرات إدارة الأموال مستقاة من آبائهم، ويعلق الباحث "أندريو" على هذه النسبة قائلا: "نرى في بحثنا هذا أن هؤلاء الذين لقنهم آباءهم أهمية الخبرات المالية الجيدة وكذا التوفير هم أكثر استعدادا للأخذ بالاختيارات الحكيمة لإدارة المال في حياتهم المستقبلية"، ثم يضيف قائلا "أنا من المشجعين على رؤية مواضيع النقود والأموال وقد تحولت إلى مواضيع عادية تناقش بين أفراد العائلة، ويبدو أن جعل هذه الحوارات تحدث باستمرار ودائما ستساهم في استمرارية تأثير الآباء على أبنائهم".

كما أنه وجد في دراسته هذه أن الكساد الاقتصادي عام 2008 قد ترك آثاره الدائمة على هذا الجيل، فقد ترعرعوا وسط أسرة - وهم يشاهدونها بأمر

أعينهم - وهي تقوم بقطع مبالغ مالية من مصروفها وتدخرها، لذلك فإن الألفويين أكثر قابلية للادخار والتوفير لحالات الطوارئ من أي شيء آخر⁴⁴.

أما في ميدان الشغل فمعظم الدراسات تقدر الثقل الاقتصادي و البشري لهذه الشريحة المنتمية لجيل الألفية الجديدة وتستشرف مستقبلها في ميدان الاقتصاد والقوى العاملة على نحو يحمل الكثير من التفاؤل والغد الباسم، فيقول في هذا الشأن "جاي جلبرت" (Jay Gilbert): "جيل الألفية هو أكبر فئة عمرية ظهرت منذ جيل طفرة المواليد، وبما أن هذه المجموعة تنمو بشكل كبير كجزء من القوى العاملة على مدى السنوات العشرين المقبلة، فسوف يحتاج أرباب العمل لإجراء تعديلات كبيرة في نماذج عقود العمل الخاصة بهم. فتحفيز وجذب هذه الفئة العمالية والاحتفاظ بها لن يتوقف أبدا كأولويات إدارية، ولكن أرباب العمل سيضطرون إلى النظر بعناية في ما هي الاستراتيجيات التي سوف تستخدم لتشجيع والاحتفاظ بموظفي جيل الألفية الجديدة ذوي القيمة التي لا يستهان بها من الآن وإلى المستقبل"⁴⁵.

رغم أهمية هذه الدراسات الاستشرافية عن هذا الجيل الجديد في العالم الغربي، إلا أنها لا تتسم بالمصداقية في تعميم نتائجها على جميع الأجيال الجديدة على الأقل في العالم النامي، ومنه العالم العربي والإسلامي، وذلك لخصوصية هذه المجتمعات واختلاف الظروف والشروط والبيئة و المحيط فيها عن المجتمعات الغربية.

الخاتمة:

يتضح مما سبق عرضه بأن جيل الألفية الجديدة له خصائص ومميزات تختلف تماما عن الأجيال السابقة، وبذلك تحقق منطوق فرضية الدراسة القائل: "يتميز جيل الألفية الجديدة بخصائص ومميزات تميزه عن الأجيال السابقة سواء كان ذلك في ميدان التعليم والتعلم أو في ميدان الشغل والعمل أو الرؤية المستقبلية" ويتجلى ذلك في المؤشرات الآتية:

- جيل الألفية الجديدة يميل نحو البيئات غير الرسمية في ميدان التعليم، فهو ينفرد من الإكراه والعسف والأستاذية المتسلطة، ويتفاعل مع البيئات الحرة حيث يسمح له ذلك بالتفاعل مع أقرانه ومع أساتذته ومحيطه الدراسي.
- جيل هذه الألفية لا تستقيم حياته بدون وسائل تكنولوجيا المعلومات والاتصال الحديثة، فهي بالنسبة له كالهواء الذي يتنفسه، لذلك لا يمكن أن يتعلم بدونها وخارج إطارها.
- جيل هذه الألفية أقل ميلا نحو نظام " المحاضرات " خاصة إذا سلكت نظامها القديم الآخذ بالطريقة الإلقائية التي يصبح الطلبة فيها مجرد أجهزة استقبال.
- هذا الجيل يغلب على متمدرسيه العنصر النسوي خاصة التعليم الجامعي، وهذه ظاهرة كونية تتواجد في القارات الخمس، مما يستوجب إجراء دراسات ميدانية لتحديد أثر ذلك على مستقبل الوظائف في بلادنا العربية والإسلامية.
- ضرورة تكيف الأستاذ والمربي والمعلم مع هذا الوسط التعليمي الجديد، خاصة من هو من هيئة التدريس في الجامعة.
- يشوب جيل هذه الألفية عدم الثقة في مستخدميهم ، لأسباب لا تزال مجهولة بالرغم من تفسيرات وتحليلات بعض الباحثين.
- تشكل التكنولوجيا الرقمية المكون الأساسي في عمل وشغل هذا الجيل، نظرا لاقتران هذه التكنولوجيا جميع مجالات الحياة بما فيها الميادين التي يعملون فيها.
- اعتماد جيل هذه الألفية على الشبكات الاجتماعية للترويج لمنتجاته وسلعه، وكذا للبحث عن الوظائف وأماكن العمل داخل وخارج بلدانهم علاوة على الترويج لأفكارهم وكتاباتهم محليا وعالميا.
- تميز شغل هذا الجيل بالعمل في مؤسسات صغيرة ومتوسطة، وغالبا ما يكونون هم المديرون لها.

- متعلمو جيل الألفية الجديدة استخدامهم للتكنولوجيا مختلف بشكل كبير عن جيل أسلافهم، فالتكنولوجيا جزء لا يتجزأ من حياتهم، بل تكاد تكون في الواقع امتداداً لأجسادهم ! فهدفهم الرئيسي هو خلق خبرات التدريب التي تصبح جزءاً من نمط حياتهم.

قائمة المصادر والمراجع:

أ- كتب باللغة العربية:

- 1- مواقف جيل الشباب المسلم من الدين و علمائه في العالم العربي، ترجمة: محمد سامر الست، مؤسسة طابئة، الإمارات العربية المتحدة، متاح على: http://mmgsurvey.tabahfoundation.org/downloads/mmgsurvey_full_arabic_web.pdf (30/1/2017).
- 2- كريستيان جاريت، هل أبناء جيل الألفية " أكثر نرجسية " من غيرهم؟، متاح على:

18) <http://www.bbc.com/arabic/vert-cap-42088213> (14/6/20

ب - كتب ودراسات باللغة الأجنبية:

- 1- Bart, Mary. the five R's of engaging millennial students. available at: www.facultyfocus.com/articles/teaching-and-learning/the-five-rs-of-engaging-millennials-students/(18/2/2016).
- 2- Bates, (Tony) A.W. teaching in a digital age, available at: <http://opentextbc.co/teachingindigitalage>. (6/7/2015).
- 3- Brady, Matthew, Why do young readers prefer print to ebooks?, available at: <https://www.theguardian.com/books/booksblog/2013/dec/04/ebooks-amazon> (22/2/2018).
- 4- Cornu, Bernard. Digital Natives in a Knowledge Society: New Challenges for Education and for Teachers. Proceedings of International Conference IITE-2010 (November 15–16, 2010 St. Petersburg, Russian Federation), available at: <http://unesdoc.unesco.org/images/0019/001936/193658e.pdf> (52/1/2013).

- 5- Cox, EkinL. designing books for tomorrow readers: how Millennials consume content. available at: <http://www.ingerta.com/wp-content/.../> (17/5/2015).
- 6- Fraker, Charles, Book Review, The New Arabs: how the millennial generation is changing the middle east, available at: <http://www.mepc.org/journal/middle-east-policy-archives/new-arabs-how-millennial-generation-changing-middle-east> (32/12/2016)
- 7- Gilbert, Jay, The Millennials: A new generation of employees, a new set of engagement policies, ivey business journal (9/10/ 2011), available at: <https://iveybusinessjournal.com/publication/the-millennials-a-new-generation-of-employees-a-new-set-of-engagement-policies/> (2/10/2017).
- 8- Greenberg , Eric H, Karl weber, generation we, available at: genwe.com/sites/default/files/GenWe_EntireBook3.pdf (10/7/2018).
- 9- Howe, Neil. The Silent Generation, "The Lucky Few" (Part 3 of 7), available at: <https://www.forbes.com/sites/neilhowe/2014/08/13/the-silent-generation-the-lucky-few-part-3-of-7/#6992d8762c63> (18/4/2016).
- 10- Karim Sabbagh and Al. Understanding the Arab Digital Generation (2012: Strategy&). available at: <https://www.strategyand.pwc.com/media/file/Understanding-the-Arab-Digital-Generation.pdf> (27/8/2017).
- 11- KAKUTAN, MICHIKO , Youth Tsunami in Arab World, Book Review, " The New Arabs,' by Juan Cole", available at: https://www.nytimes.com/2014/07/08/books/the-new-arabs-by-juan-cole.html?_r=0 (25/12/2016).
- 12- Main, Doglas. who are the mellinnials ? available at: www.livescience.com/38061-mellinnials.generation-y.html (8/5/2016).

- 13- Novak, Jill. The Six Living Generations In America. Available at: <http://www.marketingteacher.com/the-six-living-generations-in-america/> (23/4/2017).
- 14- Ostdick, Nick, 5 Statistics Behind the Rise of Chinese Millennial Travelers, available at: <http://www.dcsplus.net/blog/5-statistics-behind-the-rise-of-chinese-millennial-travelers> (22/12/2016).
- 15- Stokes, Bruce, Who are Europe's Millennials?, available at: <http://www.pewresearch.org/fact-tank/2015/02/09/who-are-europes-millennials/> (23/12/2016).
- 16- Shediac, Richard, et al. Generations A. available at: <http://www.strategyand.pwc.com/media/file/Generation-A.pdf> (29/12/2016)
- 17- Cathy, Sandeen. Boomers, Xers, and Millennials: Who are They and What Do They Really Want from Continuing Higher Education?. Available at: <files.eric.ed.gov/fulltext/EJ903434.pdf> (5/7/2017).
- 18- staff, Charts , So How Many Millennials Are There in the US, Anyway? (Updated). Available at: <http://www.marketingcharts.com/traditional/so-how-many-millennials-are-there-in-the-us-anyway-30401/> (21/12/2016).
- 19- Salkowitz,ROB. GENERATION BLEND. NEW JERZy, USA, John wiley & sons ,Inc. 2008.
- 20- Plepler, Andrew, Letter from Andrew Plepler, available at: <https://about.bankofamerica.com/assets/pdf/bmh-millennials-report-spring-2015.pdf>
- 21- Pollak, Lindsey. Millennials Tomorrow's Leaders Today. Available at: <http://www.thehartford.com/sites/thehartford/files/millennials-leadership.pdf> (9/9/2017).
- 22- Twenge, Jean, available at: <http://www.jeantwenge.com/faqs/24> cites:
 - 1- whatis.com, available at: whatis.techtarget.com/definition/millennials-millennial-generation
 - 2- <http://en.wikipedia.org/wiki/mellinnials..>
 - 3- www.dictionary.com/browse/millennial-generation.
 - 4- hrdailyadvisor.blr.com/2009/02/15/10-.

- 5- millennial week, DC, 2014, available at:
http://millennialweek.com/MILL-FactSheet_52914_v2.pdf .
- 6- inkling-report-no-1-uk-millennials, june 6 2016, available at:
<http://www.thisisinkling.com/inklingreports/2016/1/21/inkling-report-no-1-uk-millennials> .
- 7- <http://luckyattitude.co.uk/how-many-millennials-uk/> (21/12/2016).
- 8- inkling-report-no-1-uk-millennials, june 6,2016, available at:
<http://www.thisisinkling.com/inklingreports/2016/1/21/inkling-report-no-1-uk-millennials> (21/12/2016).
- 9- <http://luckyattitude.co.uk/how-many-millennials-uk/> (21/12/2016).
- 10- Generations in Canada, available at:
https://www12.statcan.gc.ca/census-recensement/2011/as-sa/98-311-x/98-311-x2011003_2-eng.cfm (21/12/2016).
- 11- Millennials, qui sont-ils, que veulent-ils?, available at:
<http://www.neorestoration.com/article/millennials-qui-sont-ils-que-veulent-ils,35094> (22/12/2016).
- 12- Marketing China, Understanding Chinese Millennials, available at:
<http://marketingtochina.com/understanding-chinese-millennial/> (22/12/2016).
- 13- luckyattitude.com.uk/millennial-characterstics/ (18/5/2016).
- 14- Wikipedia, Generation X, available at:
https://en.wikipedia.org/wiki/Generation_X .
- 15- whatis.com, availalable at:
<http://whatis.techtarget.com/definition/millennials-millennial-generation> (11/9/2017).
- 16- The 2016 Deloitte Millennial Survey , available at:
<https://www2.deloitte.com/content/dam/Deloitte/global/Documents/About-Deloitte/gx-millennial-survey-2016-ex>

الهوامش:

- ¹- Dr. Jean Twenge, available at: <http://www.jeantwenge.com/faqs/> (26/6/2018).
- ²- Audrey Hamilton, Speaking of Psychology: Unlocking the psychology of millennials (interview with Jean Swenge) , available at:
<http://www.apa.org/research/action/speaking-of-psychology/unlocking-millennials.aspx> (27/6/2018).

³- DOUGLAS QUENQUA, *Seeing Narcissists Everywhere*, available at: <https://www.nytimes.com/2013/08/06/science/seeing-narcissists-everywhere.htm> (8/7/2018).

⁴- كارل ويبر: رئيس مؤسسة " Karl Weber Literary " و هو كاتب ومحرر ومطور كتب يتمتع بخبرة تزيد عن 25 عامًا في مجال نشر الكتب. وهو خبير في النشر غير الخيالي ذو صبغة المصلحة العامة، وهو متخصص في موضوعات عديدة ابتداء من الأعمال التجارية والتمويل الشخصي إلى السياسة والشؤون الجارية والتاريخ والسير الذاتية والمساعدة الذاتية والتنمية الشخصية

<http://www.karlweberliterary.com/biography>.

⁵- Eric Greenberg, & Karl Weber, *Generation we*, available at : gen-we.com/sites/default/files/GenWe_EntireBook3.pdf (10/7/2018).

⁶- Ibid.

⁷- Sandeen, Cathy. *Boomers, Xers, and Millennials: Who are They and What Do They Really Want from Continuing Higher Education?*. Available at: files.eric.ed.gov/fulltext/EJ903434.pdf. (16/7/2017).

⁸- whatis.com, available at:

whatis.techtarget.com/difinition/millennials-millennial-generation (31/03/2016).

* هي الأجيال المولودة بين عامي 1965 - 1979.

⁹- <http://en.wikipedia.org/wiki/millennials>. (31/3/2016).

¹⁰- www.dictionary.com/browse/millennial-generation (14/5/2016).

¹¹- hrdailyadvisor.blt.com/2009/02/15/10- (15/5/2016).

¹²- انظر تقرير "غرفة الولايات المتحدة الأمريكية للمؤسسة التجارية U.S. Chamber of Commerce Foundation متاح على: <https://www.uschamberfoundation.org/reports/millennial-generation-research-review> (12/12/2016).

(* مركز "بيو" للأبحاث هو مركز بحث أمريكي يقوم بتوفير الإحصاءات والمعلومات الاجتماعية مثل التركيبة السكانية، واستطلاع الرأي، وتحليل المحتوى، أنشئ عام 2004 ومقره الرئيسي في واشنطن بالولايات المتحدة الأمريكية، أما رئيس هذا المركز فهو " مايكل ديموك " Michael Dimock .

¹³- For more details see: *millennial week*, DC, 2014, available at: http://millennialweek.com/MILL-FactSheet_52914_v2.pdf (14/12/2016).

- ¹⁴- لمعرفة المزيد أنظر ، موقع GBPC ، متاح على: [www.atkearney.fi/...millennials/10192?... \(18/12/2016\)](http://www.atkearney.fi/...millennials/10192?...). Marketing Charts staff. So How Many Millennials Are There in the US, Anyway? (Updated). Available at: [http://www.marketingcharts.com/traditional/so-how-many-millennials-are-there-in-the-us-anyway-30401/ \(21/12/2016\)](http://www.marketingcharts.com/traditional/so-how-many-millennials-are-there-in-the-us-anyway-30401/).
- ¹⁵- inkling-report-no-1-uk-millennials, june 6,2016, available at: [http://www.thisisinkling.com/inklingreports/2016/1/21/inkling-report-no-1-uk-millennials \(21/12/2016\)](http://www.thisisinkling.com/inklingreports/2016/1/21/inkling-report-no-1-uk-millennials).
- ¹⁶- inkling-report-no-1-uk-millennials, june 6 2016, available at: [http://www.thisisinkling.com/inklingreports/2016/1/21/inkling-report-no-1-uk-millennials \(21/12/2016\)](http://www.thisisinkling.com/inklingreports/2016/1/21/inkling-report-no-1-uk-millennials).
- ¹⁷- [http://luckyattitude.co.uk/how-many-millennials-uk/ \(21/12/2016\)](http://luckyattitude.co.uk/how-many-millennials-uk/).
- ¹⁸- Generations in Canada, available at: [https://www12.statcan.gc.ca/census-recensement/2011/as-sa/98-311-x/98-311-x2011003_2-eng.cfm \(21/12/2016\)](https://www12.statcan.gc.ca/census-recensement/2011/as-sa/98-311-x/98-311-x2011003_2-eng.cfm).
- ¹⁹- Millennials, qui sont-ils, que veulent-ils?, available at: [http://www.neorestauracion.com/article/millennials-qui-sont-ils-que-veulent-ils,35094 \(22/12/2016\)](http://www.neorestauracion.com/article/millennials-qui-sont-ils-que-veulent-ils,35094).
- ²⁰- Bruce Stokes, Who are Europe's Millennials?, available at: [http://www.pewresearch.org/fact-tank/2015/02/09/who-are-europes-millennials/ \(23/12/2016\)](http://www.pewresearch.org/fact-tank/2015/02/09/who-are-europes-millennials/).
- * أستاذ في التاريخ و مدير لمركز دراسات الشرق الأوسط وشمال إفريقيا بجامعة ميتشجان، بالولايات المتحدة الأمريكية.
- ²¹- Nick Ostidick, 5 Statistics Behind the Rise of Chinese Millennial Travelers, available at: [http://www.dcsplus.net/blog/5-statistics-behind-the-rise-of-chinese-millennial-travelers \(22/12/2016\)](http://www.dcsplus.net/blog/5-statistics-behind-the-rise-of-chinese-millennial-travelers).
- ²²- Marketing China, Understanding Chinese Millennials, available at: [http://marketingtochina.com/understanding-chinese-millennial/ \(22/12/2016\)](http://marketingtochina.com/understanding-chinese-millennial/).

²³- Charles Fraker, Book Review, The New Arabs: how the millennial generation is changing the middle east, available at: <http://www.mepc.org/journal/middle-east-policy-archives/new-arabs-how-millennial-generation-changing-middle-east> (32/12/2016).

* يقصد بها الأجيال التي جاءت مباشرة بعد جيل (x)، وهي التي ولدت خلال ثمانينات وأوائل تسعينات القرن الماضي.

²⁴- MICHIKO KAKUTAN, Youth Tsunami in Arab World, Book Review, The New Arabs,' by Juan Cole, available at: https://www.nytimes.com/2014/07/08/books/the-new-arabs-by-juan-cole.html?_r=0 (25/12/2016).

²⁵- مواقف جيل الشباب المسلم من الدين وعلمائه في العالم العربي، ترجمة: محمد سامر الست، مؤسسة طابة، الامارات العربية المتحدة، متاح على:

http://mmgsurvey.tabahfoundation.org/downloads/mmgsurvey_full_arabic_web.pdf (30/1/2017).

²⁶- أنظر موقع "صفحة أخبار مكة" متاح على:

<http://makahnewspaper.com/article/39179/makkah/...> (17/5/2016).

²⁷- Cox, EkinL. designing books for tomorrow readers: how Millennials consume content. available at: <http://www.ingerta.com/wp-content/.../> (17/5/2015).

²⁸- Matthew Brady, Why do young readers prefer print to ebooks? , available at: <https://www.theguardian.com/books/booksblog/2013/dec/04/ebooks-amazon> (22/2/2018).

²⁹- Luckyattitude.com.uk/millennial-characterstics/ (18/5/2016).

³⁰- كريستيان جاريت، هل أبناء جيل الألفية "أكثر نرجسية" من غيرهم؟، موقع BBC عربي / News، متاح على:

<http://www.bbc.com/arabic/vert-cap-42088213> (14/6/2018).

³¹- Bart, Mary. the five R's of engaging millennial students. available at: www.facultyfacus.com/articles/teaching-and-learning/thefive-rs-of-engageing-millennials-students/(18/2/2016).

* هي الأجيال التي ولدت في الولايات المتحدة الأمريكية بين عام 1925 - 1945، وكثيرا ما تلقب هذه الأجيال بـ "الأجيال الصامتة".

** لقد ترجمت مصطلح " «Millennials» بـ "الألفويون" عوض "جيل الألفية الجديدة" من باب الاختصار والاختزال.

- ³²- Richard Shediak et al. Generations A. available at:
<http://www.strategyand.pwc.com/media/file/Generation-A.pdf>
(29/12/2016).
- ³³- Karim Sabbagh and Al. Understanding the Arab Digital Generation (2012: Strategy&). available at:
<https://www.strategyand.pwc.com/media/file/Understanding-the-Arab-Digital-Generation.pdf> (27/8/2017).
- ³⁴- Novak, Jill. The Six Living Generations In America. Available at:
<http://www.marketingteacher.com/the-six-living-generations-in-america/>
(23/4/2017).
- ³⁵- Salkowitz,ROB. GENERATION BLEND. NEW JERZY, USA, John wiley & sons ,Inc. 2008, p65.
- ³⁶- Howe, Neil. The Silent Generation, "The Lucky Few" (Part 3 of 7), available at: <https://www.forbes.com/sites/neilhowe/2014/08/13/the-silent-generation-the-lucky-few-part-3-of-7/#6992d8762c63> (18/4/2016).
- ³⁷- Cornu, Bernard. Digital Natives in a Knowledge Society: New Challenges for Education and for Teachers. Proceedings of International Conference IITE-2010 (November 15–16, 2010 St. Petersburg, Russian Federation), available at:
<http://unesdoc.unesco.org/images/0019/001936/193658e.pdf> (52/1/2013).
- ³⁸- Sandeen Cathy. Boomers, Xers, and Millennials: Who are They and What Do They Really Want from Continuing Higher Education?. available at: <files.eric.ed.gov/fulltext/EJ903434.pdf> (5/7/2017).
- ³⁹- Wikipedia, Generation X, available at:
https://en.wikipedia.org/wiki/Generation_X (7/8/2017).
- ⁴⁰- whatis.com , available at:
<http://whatis.techtarget.com/definition/millennials-millennial-generation>
(11/9/2017).
- ⁴¹- Pollak, Lindsey. Millennials Tomorrow's Leaders Today. Available at:
<http://www.thehartford.com/sites/thehartford/files/millennials-leadership.pdf>
(9/9/2017).
- ⁴²- Bates, (Tony) A.W. teaching in a digital age, available at:
<http://opentextbc.co/teachingindigitalage>. (6/7/2015).

* ديلويت: شركة واحدة من أكبر شركات الخدمات المهنية في العالم، وتعتبر واحدة من الشركات الأربع الكبار في هذا المجال، أول مؤسس لها هو "وليام وولش ديلويت" في لندن عام 1845 " ومقرها الرئيسي في نيويورك بالولايات المتحدة الأمريكية.

⁴³- The 2016 Deloitte Millennial Survey , available at:

<https://www2.deloitte.com/content/dam/Deloitte/global/Documents/About-Deloitte/gx-millennial-survey-2016-ex> (8/3/2017)

⁴⁴- Andrew Plepler, Letter from Andrew Plepler, available at:

<https://about.bankofamerica.com/assets/pdf/bmh-millennials-report-spring-2015.pdf> (9/9/2017).

⁴⁵- Gilbert, Jay, The Millennials: A new generation of employees, a new set of engagement policies, ivey business journal (9/10/ 2011) , available at:

<https://iveybusinessjournal.com/publication/the-millennials-a-new-generation-of-employees-a-new-set-of-engagement-policies/> (2/10/2017).